

## مفاجأة في محطات الوقود : زيادة جديدة في أسعار المحروقات

مجموعة من الرسوم البيانية:  
قراءة في مسار رفع الدعم عن المحروقات  
من اعداد المرصد التونسي للاقتصاد

## مفاجأة في محطات الوقود : زيادة جديدة في أسعار المحروقات

منذ بداية سنة 2022 قامت الحكومة بالترفيح 4 مرات في أسعار المحروقات ' الاول كان في شهر فيفري بنسبة 3 بالمائة، الثاني خلال شهر مارس بنسبة 3 بالمائة والثالث في شهر أفريل بنسبة 5 بالمائة اما خلال فترة الاستفتاء حول الدستور الجديد فقد قامت الحكومة بتجميد مؤقت للزيادة دامت قرابة الخمس أشهر ليتم الاعلان عن الزيادة الرابعة في منتصف شهر سبتمبر بنسبة 3.9 بالمائة. إذن, منذ بداية السنة سجلت اسعار المحروقات ارتفاع بنسبة 15.9 بالمائة.

## مفاجأة في محطات الوقود : زيادة جديدة في أسعار المحروقات

لو تواصل نسق ترفيع الأسعار ولم يتوقف في شهر ماي كما كان مبرمجاً ومنصوص عليه في التقرير حول الميزانية لقانون المالية لسنة 2022 أي الترفيع بنسبة 3 بالمائة شهرياً، لكانت نسبة الترفيع الجمالية لتصل إلى 41 بالمائة بحلول نهاية السنة.

## مفاجأة في محطات الوقود : زيادة جديدة في أسعار المحروقات

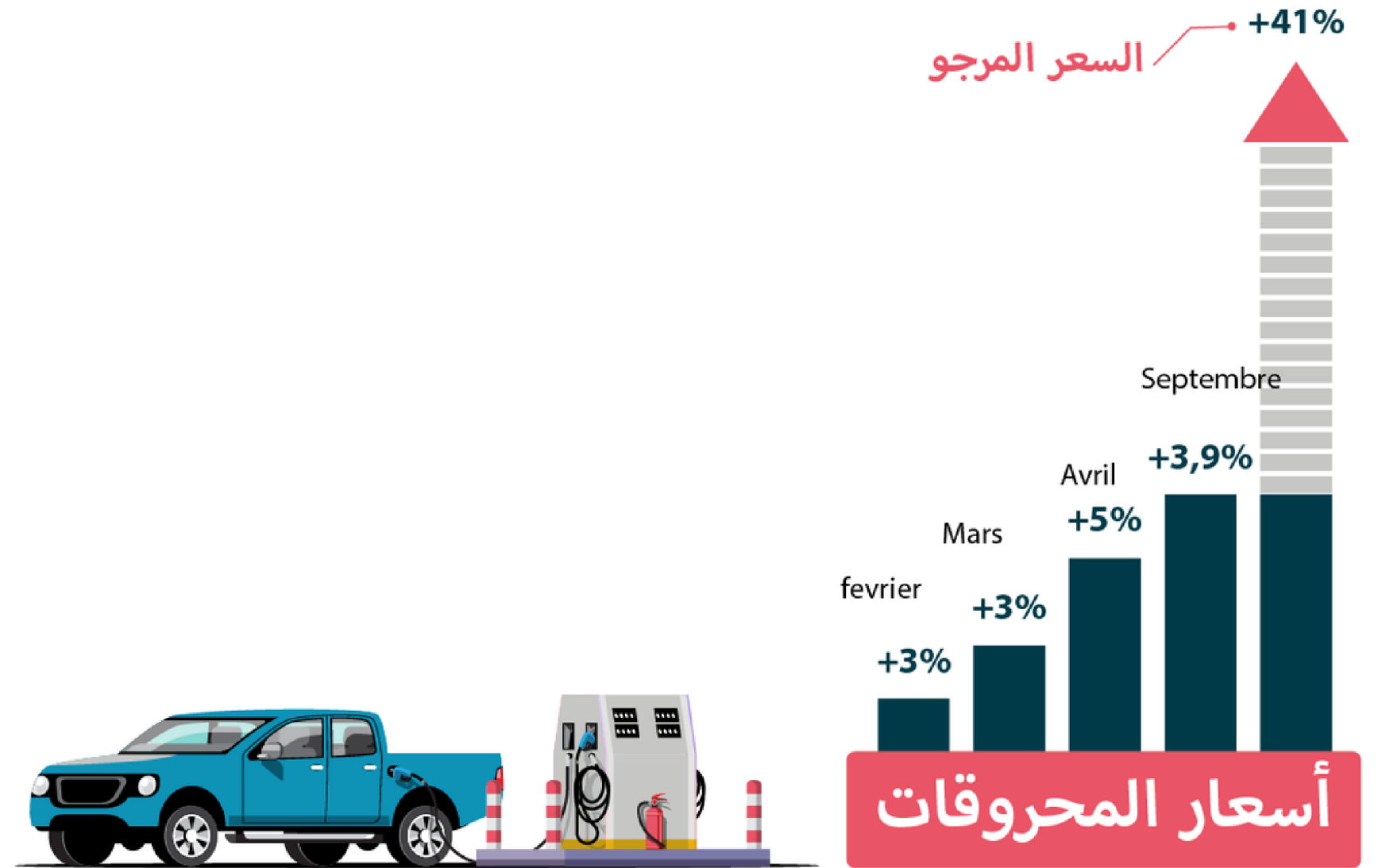
ان التوجه لرفع الدعم عن المحروقات والزيادة في اسعارها بغاية الوصول الى "الاسعار الحقيقية" للسوق العالمية، برز كشرط منذ ابرام اتفاقية القرض مع صندوق النقد الدولي في عام 2016 وذلك بتعلة المحافظة على التوازنات الكلية للاقتصاد. هنا لنا ان نتساءل ما هو تأثير الزيادة في سعر المحروقات على المواطن التونسي؟



## مفاجأة في محطات الوقود : زيادة جديدة في أسعار المحروقات

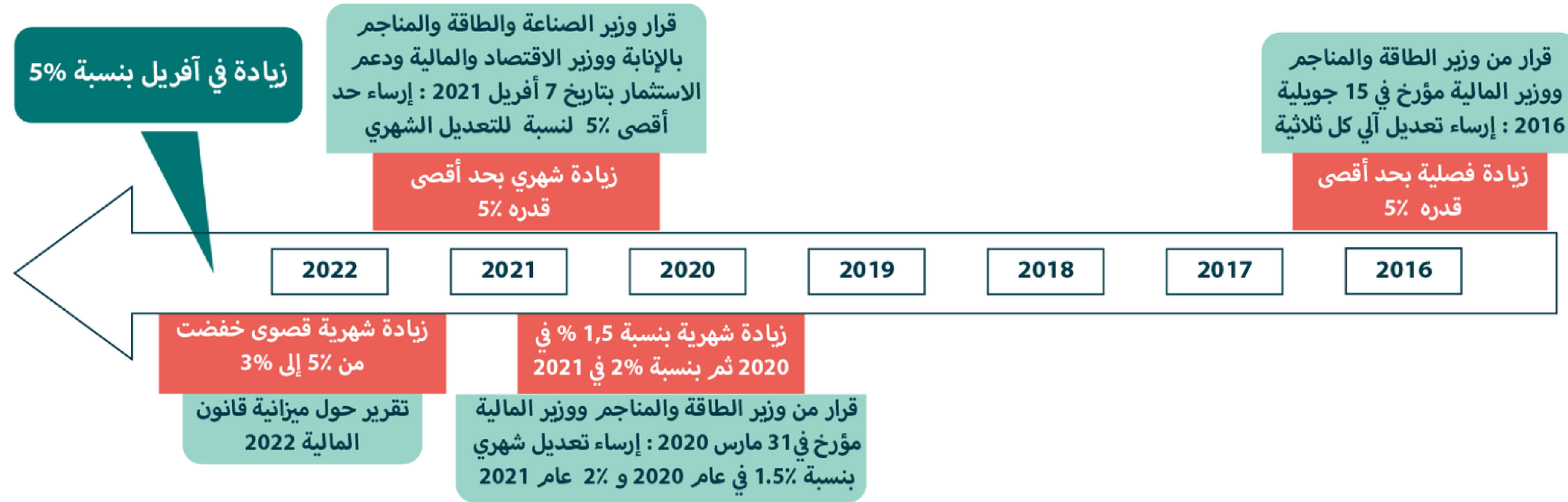
إن إلتزام تونس بالترفيغ التدريجي في سعر المحروقات سابق لاندلاع الحرب الروسية الاكرانية إذ يعود الى سنة 2013 بضغط من صندوق النقد الدولي

منذ بداية سنة 2022 رفعت الحكومة في أسعار المحروقات بنسبة **15.9%** و لو تم تطبيق التعديل الشهري، لكان بالإمكان أن يصل الترفيغ إلى **41%** بحلول ديسمبر 2022



## مفاجأة في محطات الوقود : زيادة جديدة في أسعار المحروقات

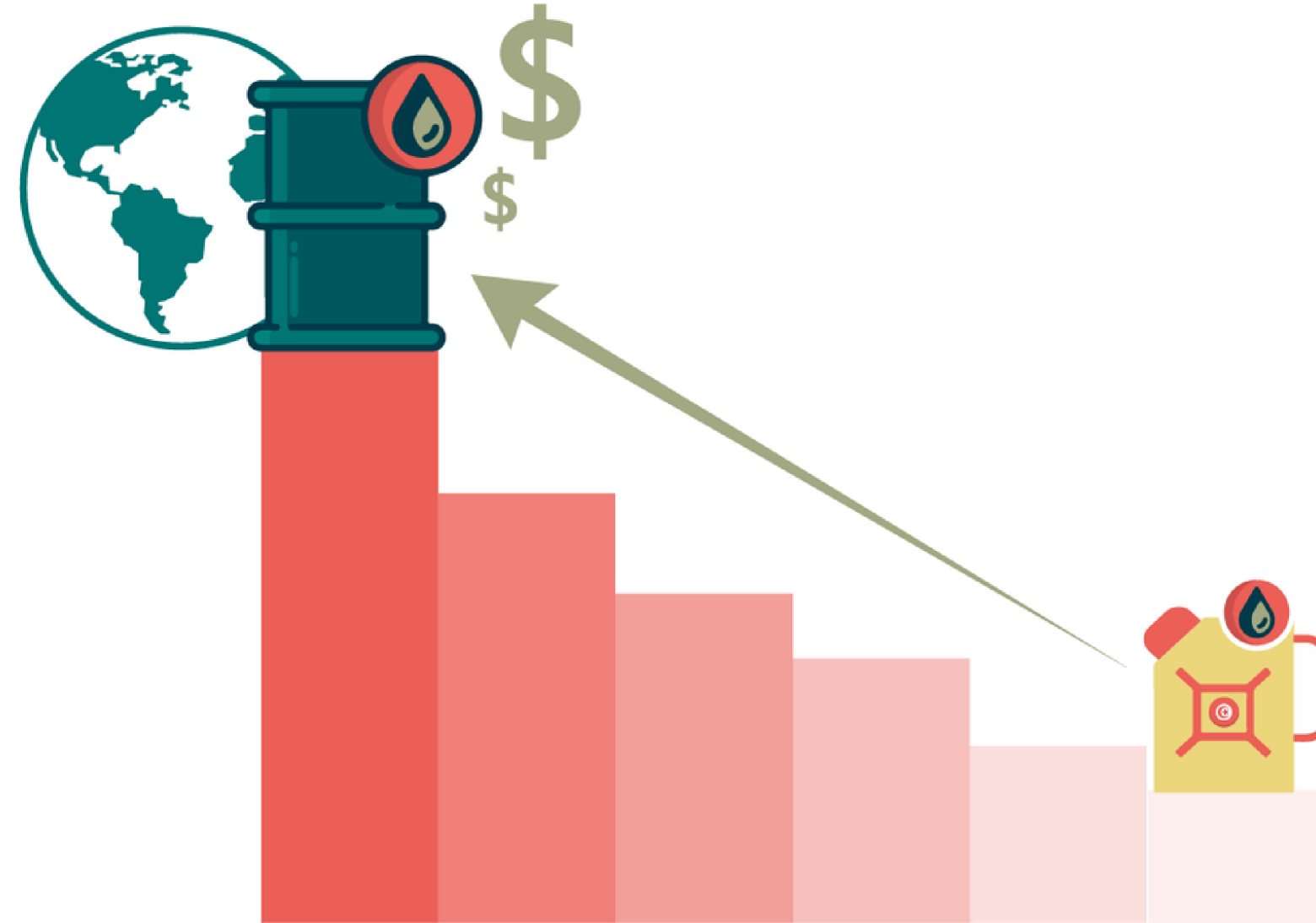
منذ توقيع اتفاقية قرض تسهيل الصندوق الممدد في عام 2016 ، رفعت تونس أسعار المحروقات عدة مرات كما قامت الحكومات بمأسسة الرفع الآلي للدعم وذلك بإدخال تغييرات عديدة على الإطار القانوني المتعلق بتعديل اسعار المحروقات :



في التقرير حول الميزانية لقانون المالية لعام 2022، قررت الدولة خفض الحد الأقصى للزيادات بنسبة 3% بدلاً من 5%، ورغم ذلك قامت الحكومة، بترفيف الاسعار بنسبة 5% في أفريل 2022.

## مفاجأة في محطات الوقود : زيادة جديدة في أسعار المحروقات

◀ اذن , قامت تونس بمأسسة الرفع الآلي للدعم من خلال التعديل الآلي الشهري للأسعار من أجل تقليل الفجوة بين سعر البيع في المضخة وسعر الشراء الدولي.



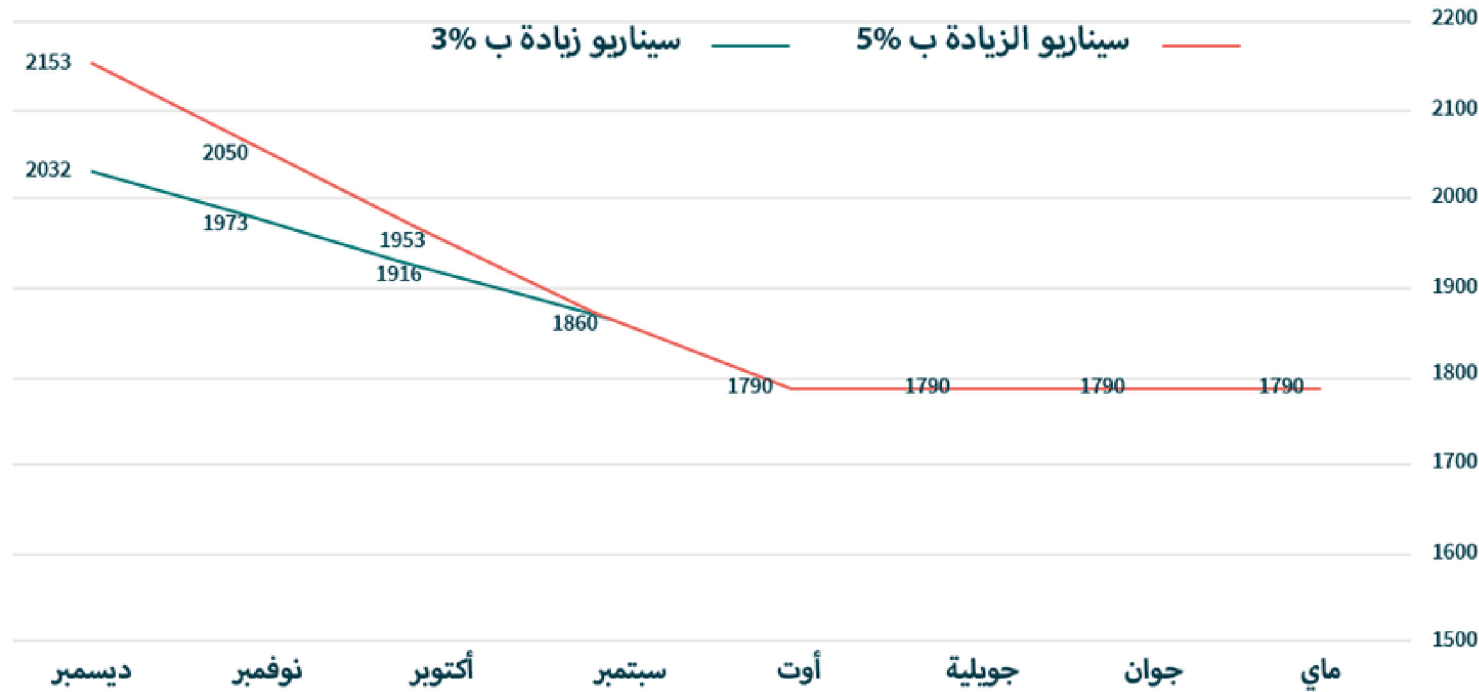


## مفاجأة في محطات الوقود : زيادة جديدة في أسعار المحروقات

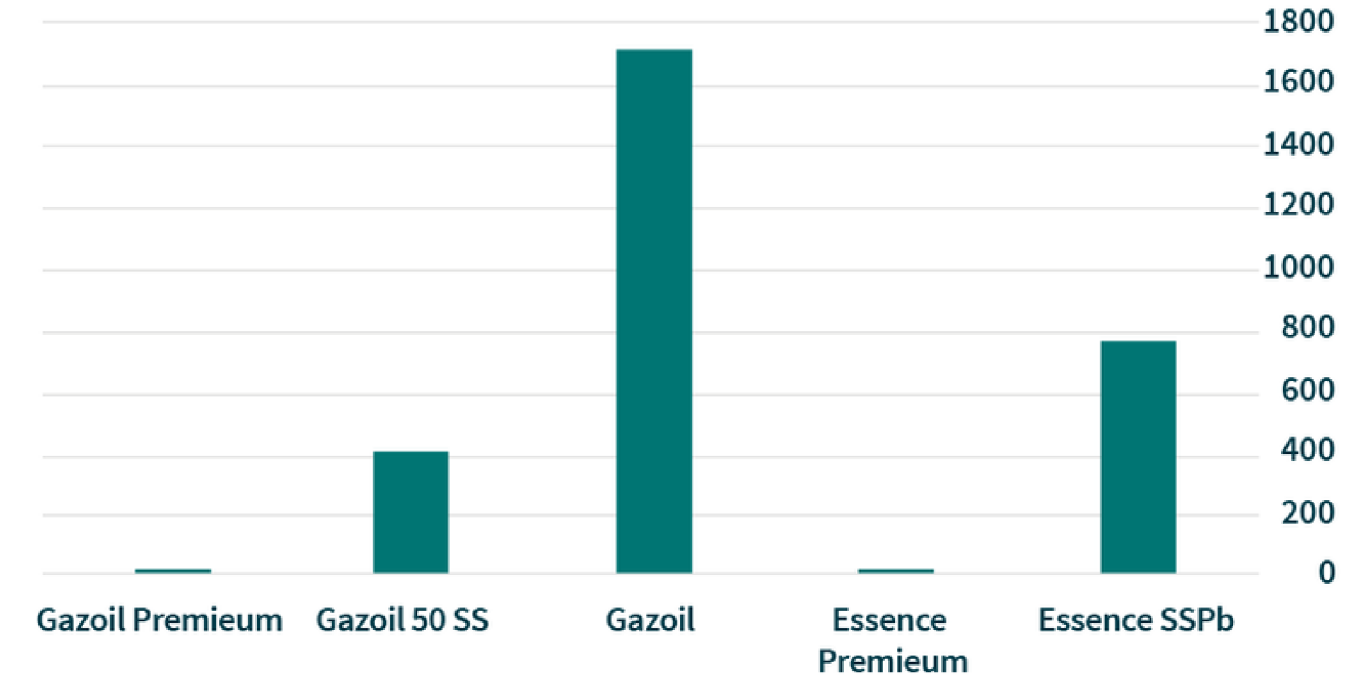
لنحاول عرض سيناريوهات الزيادة حسب ما هو مبرمج لو طبقت تونس برنامج الرفع الآلي للدعم إلى آخر السنة، فسيكون إرتفاع سعر المازوت كما يلي:

من بين المحروقات التي يشملها رفع الدعم: المازوط (الديازال) و هو الوقود الأكثر استعمالا في تونس بنسبة 59%.

### سيناريوهات الزيادة في اسعار الديزل ورفع الدعم



### استهلاك تونس للمحروقات



بهذا المعدل، سيكون سعر الديزل - المازوت في جانفي المقبل قد ارتفع من 1605 مي إلى سعر يتراوح بين:

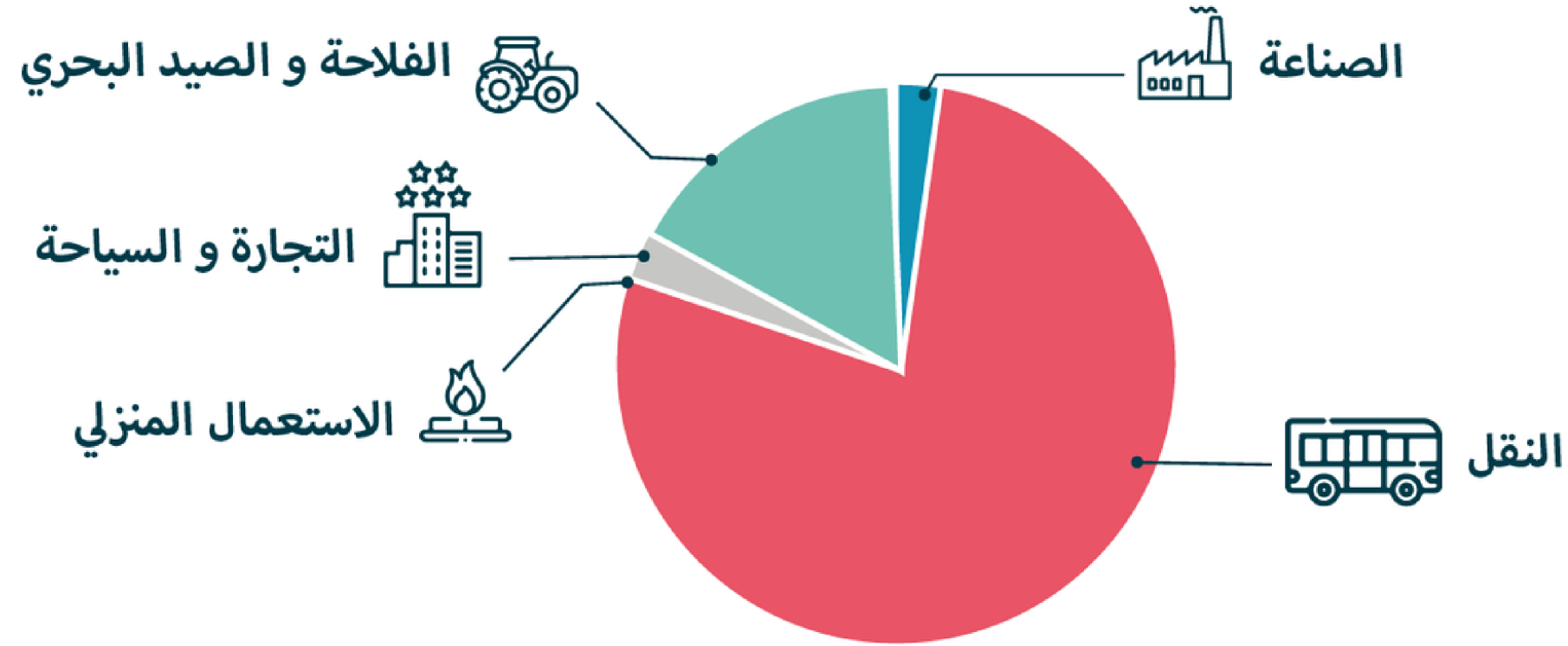
د 2,032 د 2,153

\* حسب التقرير الشهري حول الطاقة 02/2022  
¹ <http://www.etap.com.tn/fileadmin/conjoncture/CE0222.pdf>

## مفاجأة في محطات الوقود : زيادة جديدة في أسعار المحروقات

إن الحجة الأساسية لصندوق النقد الدولي لاشتراط تفعيل سياسة رفع الدعم على المحروقات هي أن نظام دعم المحروقات الحالي غير عادل لأنه يفيد الأسر الأكثر ثراءً المالكة للسيارات على حساب بقية الفئات الهشة (إتفاق قرض 2013)

### استهلاك البنزين حسب القطاع



الميزان الوطني للطاقة لسنة 2021

بالإضافة إلى الأفراد، يتم استخدام هذا المنتج في العديد من القطاعات الأخرى. تظهر لنا الأرقام حقيقة أوسع حول مستهلكي المازوت.



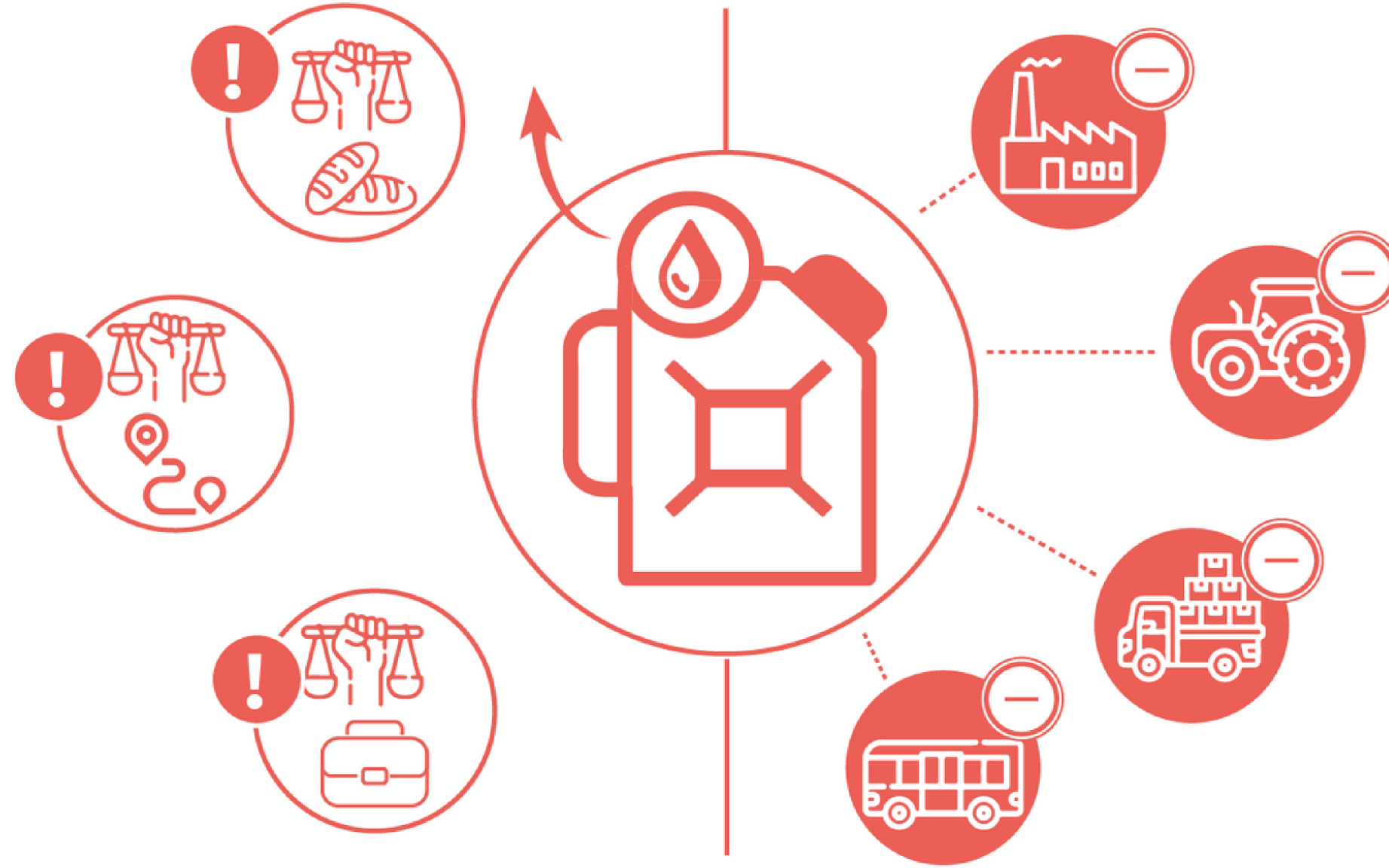
## مفاجأة في محطات الوقود : زيادة جديدة في أسعار المحروقات

الوقود من المنتجات الحيوية التي تؤثر على العديد من قطاعات الاقتصادية .  
من بين الآثار المباشرة لارتفاع أسعار المحروقات أن الجهاز الاقتصادي بأكمله سيتأثر سلبًا وأن المستوى العام للأسعار سيرتفع .



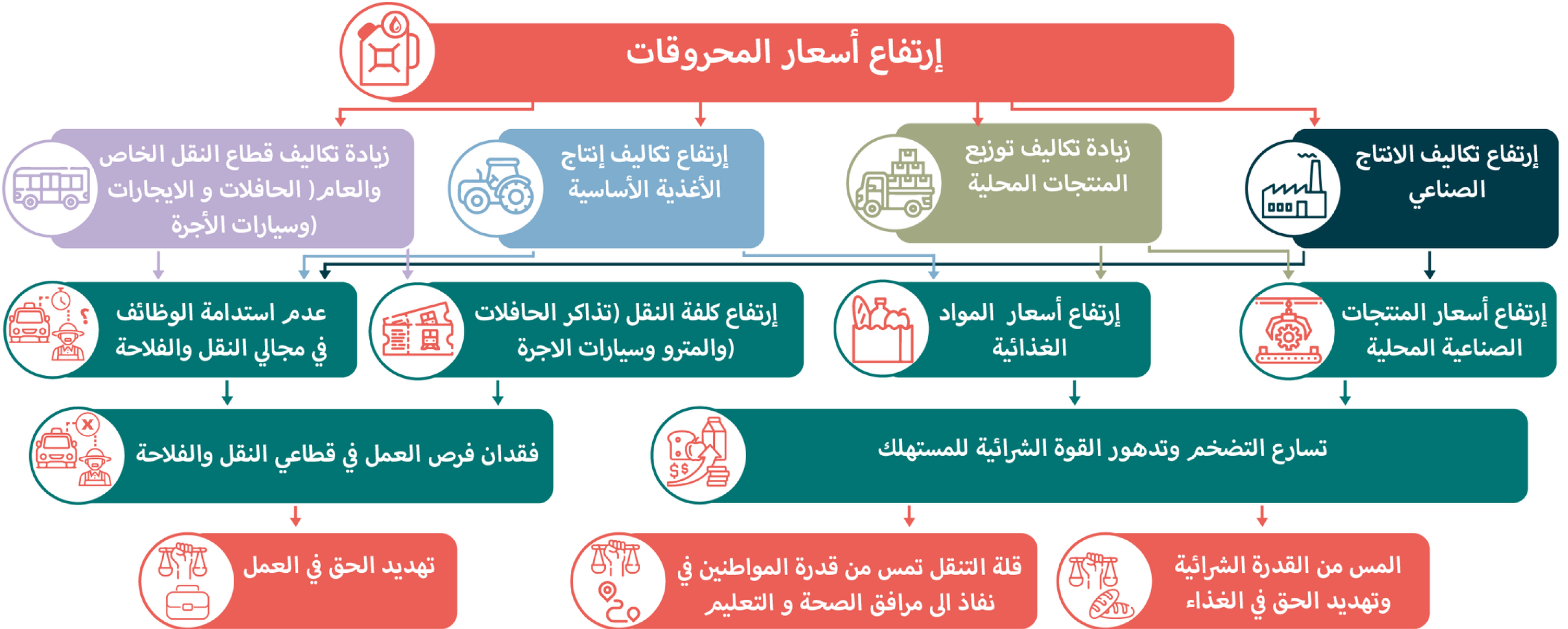
## مفاجأة في محطات الوقود : زيادة جديدة في أسعار المحروقات

باختصار، إن رفع الدعم عن المحروقات و الذهاب نحو حقيقة الاسعار سيعوق الجهاز الإنتاجي و يمس من الحقوق الأساسية للمواطنين .





# مفاجأة في محطات الوقود : زيادة جديدة في أسعار المحروقات



## مفاجأة في محطات الوقود : زيادة جديدة في أسعار المحروقات

يدعو صندوق النقد الدولي إلى تفعيل التحويلات المباشرة والمستهدفة إلى الأسر الأكثر فقرا لتعويضها عن آثار ارتفاع الأسعار.

ولكن هل يمكن لهذه البرامج حقاً تحديد جميع الفئات الضعيفة والمفكرة أم أنها ذات فاعلية محدودة في ذلك مثل البرنامج الوطني لإعانة العائلات المعوزة ؟ وهل سيعوض نظام التحويلات المالية فعلاً الأثر التوزيعي الإيجابي الذي كان يحدثه نظام الدعم الشامل ؟ ما هي السياسات والتدابير التعويضية للاستجابة للآثار غير المباشرة والتراكمية لرفع الدعم الشامل على أسعار الوقود؟

يجب رفع الدعم و تمكين الأسر الفقيرة من تحويلات مالية شهرية

